

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(1)

1. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فِي تَوْحِيدِهِ وَدَنَا فِي تَفَرُّدِهِ وَجَلَّ فِي سُلْطَانِهِ وَعَظَّمَ فِي أَرْكَانِهِ، وَأَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَهُوَ فِي مَكَانِهِ وَقَهَرَ جَمِيعَ الْخَلْقِ بِقُدْرَتِهِ وَبُرْهَانِهِ، حَمِيدًا لَمْ يَزَلْ، مَحْمُودًا لَا يَزَالُ (وَمَجِيدًا لَا يَزُولُ، وَمُبْدِيًا وَمُعِيدًا وَكُلُّ أَمْرٍ إِلَيْهِ يَعُودُ).
2. بَارِئُ الْمَسْمُوكَاتِ وَدَاحِي الْمَدْحُوتَاتِ وَجِبَارُ الْأَرْضَيْنِ وَالسَّمَاوَاتِ، قُدُّوسٌ سُبُّوحٌ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، مُتَنَزِّلٌ عَلَى جَمِيعٍ مِنْ بَرَاهِ، مُتَطَوِّلٌ عَلَى جَمِيعٍ مِنْ أَنْشَاءٍ يَلْحَظُ كُلَّ عَيْنٍ وَالْعُيُونُ لَا تَرَاهُ. كَرِيمٌ حَلِيمٌ ذُؤَانَاتٍ، قَدْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ وَمَنْ عَلَيْهِمْ بِنِعْمَتِهِ.
3. لَا يَعْجَلُ بِانْتِقَامِهِ، وَلَا يُبَادِرُ إِلَيْهِمْ بِمَا اسْتَحَقُّوا مِنْ عَذَابِهِ. قَدْ فَهِمَ السَّرَائِرَ وَعَلِمَ الضَّمَائِرَ، وَلَمْ تَخْفَ عَلَيْهِ الْمَكْنُونَاتُ وَلَا اسْتَهَبَتْ عَلَيْهِ الْخَفِيَّاتُ.
4. لَهُ الْإِحَاطَةُ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَالْغَلْبَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْقُوَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَالْقُدْرَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَلَيْسَ مِثْلُهُ شَيْءٌ. وَهُوَ مُنْشِئُ الشَّيْءِ حِينَ لَا شَيْءَ دَائِمٌ حَتَّى وَقَانَمُ بِالْقِسْطِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.
5. جَلَّ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يَدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. لَا يَلْحَقُ أَحَدٌ وَصْفَهُ مِنْ مُعَايَنَةٍ، وَلَا يَجِدُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ مِنْ سِرٍّ وَعَلَانِيَةٍ إِلَّا بِمَادَلِّ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَفْسِهِ.
6. وَأَشْهَدُ أَنَّهُ اللَّهُ الَّذِي مَلَأَ الدَّهْرَ قُدْسَهُ، وَالَّذِي يَغْشَى الْأَبَدَ نُورَهُ، وَالَّذِي يَنْفِذُ أَمْرَهُ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُنُفًا أَحَدٌ. إِلَهٌ وَاحِدٌ وَرَبُّ مَا جَدَّ يَشَاءُ فَيُمِضِي، وَيُرِيدُ فَيَقْضِي، وَيَعْلَمُ فَيُحْصِي، وَيُمِيتُ وَيُحْيِي، وَيُفْقِرُ وَيُغْنِي، وَيُضْحِكُ وَيُبْكِي، (وَيُدْنِي وَيُفْصِي) وَيَمْنَعُ وَيُعْطِي، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

7. يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، لَا إِلَاهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ. مُسْتَجِيبُ الدُّعَاءِ وَمُجْزِلُ الْعَطَاءِ، مُخْصِي الْأَنْفَاسِ وَرَبُّ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ، الَّذِي لَا يُشْكَلُ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَلَا يُضْجِرُهُ صِرَاحُ الْمُسْتَضْرِّحِينَ وَلَا يُبْرِمُهُ إِنْحَاخُ الْمَلْحِينَ.

8. الْعَاصِمُ لِلصَّالِحِينَ، وَالْمَوْفَّقُ لِلْمُفْلِحِينَ، وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَرَبُّ الْعَالَمِينَ. الَّذِي اسْتَحَقَّ مِنْ كُلِّ مَنْ خَلَقَ أَنْ يَشْكُرَهُ وَيَحْمَدَهُ (عَلَى كُلِّ حَالٍ).

9. أَحْمَدُهُ كَثِيرًا وَأَشْكُرُهُ دَائِمًا عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ، وَأُؤْمِنُ بِهِ وَبِمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ. أَسْمَعُ لِأَمْرِهِ وَأَطِيعُ وَأُبَادِرُ إِلَى كُلِّ مَا يَرْضَاهُ وَأَسْتَسْلِمُ لِمَاقِضَاهُ، رَغْبَةً فِي طَاعَتِهِ وَخَوْفًا مِنْ عِقُوبَتِهِ، لِأَنَّهُ اللَّهُ الَّذِي لَا يُؤْمَنُ مَكْرُهُ وَلَا يُخَافُ جَوْرُهُ.

(2)

10. وَأَقْرَبُهُ عَلَى نَفْسِي بِالْعُبُودِيَّةِ وَأَشْهَدُ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَأُؤَدِّي مَا أَوْحَى بِهِ إِلَيَّ حَذْرًا مِنْ أَنْ لَا أَفْعَلَ فَتَحِلَّ بِي مِنْهُ قَارِعَةٌ لَا يَدْفَعُهَا عَنِّي أَحَدٌ وَإِنْ عَظُمَتْ حِيلَتُهُ وَصَفَتْ خَلَّتُهُ - لَا إِلَاهَ إِلَّا هُوَ - لِأَنَّهُ قَدَّاعَلَمَنِي أَنِّي إِنْ لَمْ أُبَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيَّ (فِي حَقِّ عَلِيِّ) فَمَا بَلَّغْتُ رِسَالَتَهُ، وَقَدْ ضَمِنَ لِي تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْعِصْمَةَ (مِنَ النَّاسِ) وَهُوَ اللَّهُ الْكَافِي الْكَرِيمُ.

11. فَأَوْحَى إِلَيَّ: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - فِي عَلِيِّ يَعْنِي فِي الْخِلَافَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتُ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ).

12. مَعَاشِرَ النَّاسِ، مَا قَصَّرْتُ فِي تَبْلِيغِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ، وَأَنَا أُبَيِّنُ لَكُمْ سَبَبَ هَذِهِ الْآيَةِ: إِنْ جَبْرَيْلَ هَبَطَ إِلَيَّ مِرَارًا ثَلَاثًا يَأْمُرُنِي عَنِ السَّلَامِ رَبِّي - وَهُوَ السَّلَامُ - أَنْ أَقُومَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ فَأُعَلِّمَ كُلَّ أَبْيَضٍ وَأَسْوَدٍ: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي (عَلَى أُمَّتِي) وَالْإِمَامُ مِنْ بَعْدِي، الَّذِي مَحَلُّهُ مِنِّي مَحَلُّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لِأَنِّي بَعْدِي وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ،

13. وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيَّ بِذَلِكَ آيَةً مِنْ كِتَابِهِ (هِيَ): (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُتِمُّونَ الصَّلَاةَ وَوَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَهُوَ رَاكِعٌ يُرِيدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ حَالٍ.

14. وَسَأَلْتُ جَبْرَائِيلَ أَنْ يَسْتَعْفِيَ لِي (السَّلَامَ) عَنْ تَبْلِيغِ ذَالِكَ إِلَيْكُمْ - أَيُّهَا النَّاسُ - لِعِلْمِي بِقِلَّةِ الْمُتَّقِينَ  
وَكثْرَةِ الْمُنَافِقِينَ وَإِدْغَالِ اللَّائِمِينَ وَحِيلِ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالْإِسْلَامِ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ بِأَنَّهُمْ  
يَقُولُونَ بِاللْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَيَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ.

15. وَكَثْرَةَ آذَاهُمْ لِي غَيْرَ مَرَّةٍ حَتَّى سَمَوْنِي أُذُنًا وَزَعَمُوا أَنِّي كَذَالِكَ لِكَثْرَةِ مَلَاذِمَتِهِ إِيَّايَ وَإِقْبَالِي عَلَيْهِ (وَهَوَاهُ وَقَبُولِهِ مِنِّي) حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَالِكَ (وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ، قُلْ أُذُنٌ - (عَلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أُذُنٌ) - خَيْرٌ لَكُمْ، يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ) الْآيَةَ. وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْقَاتِلِينَ بِذَالِكَ بِأَسْمَائِهِمْ لَسَمَّيْتُ وَأَنْ أُؤَمِّيَ إِلَيْهِمْ بِأَعْيَانِهِمْ لَأَوْمَأْتُ وَأَنْ أَدَلَّ عَلَيْهِمْ لَدَلَلْتُ، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ فِي أُمُورِهِمْ قَدْ تَكْرَمْتُ.

16. وَكُلُّ ذَالِكَ لَا يَرْضَى اللَّهُ مِنِّي إِلَّا أَنْ أُبَلِّغَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيَّ (فِي حَقِّ عَلِيٍّ)، ثُمَّ تَلَا: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - فِي حَقِّ عَلِيٍّ - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ).

(3)

17. فَاعْلَمُوا معاشِرَ النَّاسِ (ذَالِكَ فِيهِ وَأَفْهَمُوهُ وَعَلَّمُوا) أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَبَهُ لَكُمْ وِلياً وَإِمَاماً فَارْضَ طَاعَتَهُ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَعَلَى الْبَادِي وَالْحَاضِرِ، وَعَلَى الْعَجَمِيِّ وَالْعَرَبِيِّ، وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَعَلَى الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ، وَعَلَى كُلِّ مَوْحِدٍ، ماضِ حُكْمُهُ، جازِ قَوْلُهُ، نَافِذِ أَمْرِهِ، مَلْعُونٌ مَنْ خَالَفَهُ، مَرْحُومٌ مَنْ تَبِعَهُ وَصَدَّقَهُ، فَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِمَنْ سَمِعَ مِنْهُ وَأَطَاعَ لَهُ.

18. معاشِرَ النَّاسِ، إِنَّهُ آخِرُ مَقَامٍ أَقْوَمُهُ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ، فَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْقَادُوا لِأَمْرِ (اللَّهِ) رَبِّكُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ مَوْلَاكُمْ وَالْإِهْكُمْ، ثُمَّ مِنْ دُونِهِ رَسُولُهُ وَنَبِيُّهُ الْمُخَاطَبُ لَكُمْ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِي عَلِيٌّ وَلِيُّكُمْ وَإِمَامُكُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ رَبِّكُمْ، ثُمَّ الْإِمَامَةُ فِي ذُرِّيَّتِي مِنْ وُلْدِهِ إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

19. لِأَحْلَالَ إِلَّا مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَهُمْ، وَلَا حَرَامَ إِلَّا مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ (عَلَيْكُمْ) وَرَسُولُهُ وَهُمْ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَرَفَنِي الْحَلَالَ وَالْحَرَامَ وَأَنَا أَفْضَيْتُ بِمَا عَلَّمَنِي رَبِّي مِنْ كِتَابِهِ وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ إِلَيْهِ.

20. معاشِرَ النَّاسِ، (فَضْلُوهُ). مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَقَدْ أَحْصَاهُ اللَّهُ فِيَّ، وَكُلُّ عِلْمٍ عَلَّمْتُ فَقَدْ أَحْصَيْتُهُ فِي إِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَمَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَقَدْ عَلَّمْتُهُ عَلَيَّ، وَهُوَ الْإِمَامُ الْمُبِينُ (الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي سُورَةِ يَس: (وَ كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ).

21. معاشر الناس، لاتضلوا عنه ولا تنفروا منه، ولا تستنكفوا عن ولايته، فهو الذي يهدي إلى الحق ويعمل به، ويضيق الباطل وينهي عنه، ولا تأخذ في الله لومة لائم.
22. أول من آمن بالله ورسوله (لم يسبقه إلى الإيمان بي أحد)، والذي فدى رسول الله بنفسه، والذي كان مع رسول الله ولا أحد يعبد الله مع رسوله من الرجال غيره. (أول الناس صلاةً وأول من عبد الله معي. أمرته عن الله أن ينام في مضجعي، ففعل فادياً لي بنفسه).
23. معاشر الناس، فضلوه فقد فضله الله، وأقبلوه فقد نصبه الله.
24. معاشر الناس، إنه إمام من الله، ولن يتوب الله على أحد أنكر ولايته ولن يغفر له، حتماً على الله أن يفعل ذلك بمن خالف أمره وأن يعذبه عذاباً نكراً أبداً الأباد ودهر الدهور. فاحذروا أن تخالفوه. فتضلوا ناراً وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين.
25. معاشر الناس، بي - والله - بشر الأولون من النبيين والمرسلين، وأنا - (والله) - خاتم الأنبياء والمرسلين والحجة على جميع المخلوقين من أهل السماوات والأرضين. فمن شك في ذلك فقد كفر كفر الجاهلية الأولى ومن شك في شيء من قولي هذا فقد شك في كل ما أنزل إلي، ومن شك في واحد من الأئمة فقد شك في الكل منهم، والشاك فينا في النار.
26. معاشر الناس، حباني الله عز وجل بهذه الفضيلة منا منه على وإحساناً منه إلي ولا إله إلا هو، ألا له الحمد مني أباد الأبدين ودهر الدهرين وعلى كل حال.
27. معاشر الناس، فضلوا علياً فإنه أفضل الناس بعدى من ذكره وأنثى ما أنزل الله الرزق وبقي الخلق. ملعون ملعون، مخصوب مخصوب من رد على قولي هذا ولم يوافق.
28. ألا إن جبرئيل حبرني عن الله تعالى بذلك ويقول: «من عادى علياً ولم يتوله فعليه لعنتي و غضبي» (ولتنظر نفس ما قدمت لغد وانتقوا الله - أن تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها - إن الله خبير بما تعملون).
29. معاشر الناس، إنه جنب الله الذي ذكر في كتابه العزيز، فقال تعالى (مخبراً عما يخالفه): (أن تقول نفس يا حسرتاً على ما فرطت في جنب الله).

30. معاشر الناس، تدبروا القرآنَ وافهموا آياته وانظروا إلى محكماته ولا تتبعوا متشابهه، فوالله لن يبين لكم زواجه ولن يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا آخذ بيده ومضغده إليّ وشائل بعضده (ورافعه بيدي) ومعلمكم: أن من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، وهو عليّ بن أبي طالب أخي وصيّي، ومولاته من الله عز وجل أنزلها عليّ.

31. معاشر الناس، إن عليّاً والطيبين من ولدي (من صلبه) هم الثقل الأصغر، والقرآن الثقل الأكبر، فكل واحد منهما مني عن صاحبه وموافق له، لن يفترقا حتى يريدا عليّ الحوض. ألا إنهم أمناء الله في خلقه وحكامه في أرضه.

32. ألا وقد أدبته ألا وقد بلغت، ألا وقد أسمعت، ألا وقد أوضحت، ألا وإن الله عز وجل قال وأنا قلت عن الله عز وجل، ألا إنه لا «أمير المؤمنين» غير أخي هذا، ألا لاتحل إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيري.

(4)

33. ثم قال: «أيها الناس، من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: الله ورسوله. فقال: ألا من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأنصر من نصره واخذل من خذله.

34. معاشر الناس، هذا عليّ أخي وصيّي وواعي علمي، وخليفتي في امتي عليّ من آمن بي وعلى تفسير كتاب الله عز وجل والداعي إليه والعامل بما يرضاه والمحارب لأعدائه والموالي على طاعته والناهي عن معصيته.

35. إنه خليفه رسول الله وأمير المؤمنين والإمام الهادي من الله، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بأمر الله. يقول الله: (ما تبدل القول لدي).

36. بأمرك يارب أقول: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه (وأنصر من نصره واخذل من خذله) والعن من أنكره وأغضب عليّ من جحد حقه.

37. اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ آيَةَ فِي عَلِيٍّ وَلِيكَ عِنْدَتَبِيِّنَ ذَالِكَ وَنَصَبِكَ إِيَّاهُ لِهَذَا الْيَوْمِ: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)، (وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ). اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ بَلَّغْتُ.

(5)

38. مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّمَا أَكْمَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دِينَكُمْ بِإِمَامَتِهِ. فَمَنْ لَمْ يَأْتَمْ بِهِ وَيَمْنُ يَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ وُلْدِي مِنْ صُلْبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ (فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ) وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ، (لَا يَخْفَى عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ).

39. مَعَاشِرَ النَّاسِ، هَذَا عَلِيٌّ، أَنْصَرُّكُمْ لِي وَأَحَقُّكُمْ بِي وَأَقْرَبُكُمْ إِلَيَّ وَأَعَزُّكُمْ عَلَيَّ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَنَا عَنْهُ رَاضِيَان. وَمَا نَزَلَتْ آيَةٌ رِضًا (فِي الْقُرْآنِ) إِلَّا فِيهِ، وَلَا خَاطَبَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا بَدَأَ بِهِ، وَلَا نَزَلَتْ آيَةٌ مَدْحٍ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فِيهِ، وَلَا شَهِدَ اللَّهُ بِالْجَنَّةِ فِي (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا أَنْزَلَهَا فِي سِوَاهُ وَلَا مَدَحَ بِهَا غَيْرَهُ).

40. مَعَاشِرَ النَّاسِ، هُوَ نَاصِرٌ دِينَ اللَّهِ وَالْمُجَادِلُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، وَهُوَ النَّقِيُّ النَّقِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ. نَبِيِّكُمْ خَيْرٌ نَبِيٍّ وَوَصِيِّكُمْ خَيْرٌ وَصِيٍّ (وَبَنُوهُ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ).

41. مَعَاشِرَ النَّاسِ، ذُرِّيَّةُ كُلِّ نَبِيٍّ مِنْ صُلْبِهِ، وَذُرِّيَّتِي مِنْ صُلْبِ (أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ) عَلِيٍّ.

42. مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّ إِبْلِيسَ أَخْرَجَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ بِالْحَسَدِ، فَلَا تَحْسُدُوهُ فَتَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَتَنْزِلَ أَقْدَامُكُمْ، فَإِنَّ آدَمَ أَهْبَطَ إِلَى الْأَرْضِ بِخَطِيئَتِهِ وَاحِدَةً، وَهُوَ صَفْوَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَيْفَ بَكُمْ وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ وَمِنْكُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ،

43. أَلَا وَإِنَّهُ لَا يُبْغِضُ عَلِيًّا إِلَّا شَقِيٌّ، وَلَا يُوَالِي عَلِيًّا إِلَّا تَقِيٌّ، وَلَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مُؤْمِنٌ مُخْلِصٌ. وَفِي عَلِيٍّ - وَاللَّهِ - نَزَلَتْ سُورَةُ الْعَصْرِ: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالْعَصْرِ، إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ) (إِلَّا عَلِيًّا الَّذِي آمَنَ وَرَضِيَ بِالْحَقِّ وَالصَّبْرِ).

44. معاشر الناس، قد استشهدت الله وبلغتكم رسالتي وما على الرسول إلا البلاغ المبين. معاشر الناس، (اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون).

(6)

45. معاشر الناس، (آمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزل معه من قبل أن نطمس وجوهاً فنردّها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت). (بالله ما عنى بهذه الآية إلا قوماً من أصحابي أعرّفهم بأسمائهم وأنسابهم، وقد أمرت بالصفح عنهم فليعمل كل امرئ على ما يجد لعلّي في قلبه من الحب والبغض).

46. معاشر الناس، النور من الله عز وجل مسلوك في ثم في علي بن أبي طالب، ثم في النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله وبكل حق هو لنا، لأن الله عز وجل قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والناثمين والظالمين والغاصبين من جميع العالمين.

47. معاشر الناس، أنذركم أني رسول الله قد دخلت من قبلي الرسل، أفان ميت أوقلت أقتلتم علي أعقابكم؟ ومن ينقلب علي عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين (الصابرين). ألا وإن علياً هو الموصوف بالصبر والشكر، ثم من بعده وُلدي من صلبه.

48. معاشر الناس، لا تمنوا علي بإسلامكم، بل لا تمنوا على الله فيحبط عملكم ويسخط عليكم وبينتيكم بشواظ من نار ونحاس، إن ربكم لبا المرصاد.

49. معاشر الناس، إنه سيكون من بعدى أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون. معاشر الناس، إن الله وأنا بريتان منهم. معاشر الناس، إنهم وأنصارهم وأتباعهم وأشياعهم في الدرك الأسفل من النار وليبس مثنوى المتكبرين. ألا إنهم أصحاب الصّحيفة، فلينظر أحدكم في صحيفته!!

50. معاشر الناس، إنني أدعها إمامة ووراثة (في عقبي إلى يوم القيامة)، وقد بلغت ما أمرت بتبليغيه حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل أحد ممن شهد أولم يشهد، ولد أولم يولد، فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد إلى يوم القيامة.

51. وَسَيَجْعَلُونَ الْإِمَامَةَ بَعْدِي مُلْكًا وَاعْتِصَابًا، (أَلَا لَعَنَ اللَّهُ الْغَاصِبِينَ الْمُعْتَصِبِينَ، وَعِنْدَهَا سَيَفْرَغُ لَكُمْ أَيُّهَا التَّقْلَانِ (مَنْ يَفْرَغُ) وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٍ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ).

52. مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ لِيَذْرُكُمْ عَلَيَّ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمَيِّزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ.

53. مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّهُ مَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَاللَّهُ مُهْلِكُهَا بِتَكْذِيبِهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَمْلِكُهَا الْإِمَامَ الْمَهْدِيَّ وَاللَّهُ مُصَدِّقٌ وَعَدُهُ.

54. مَعَاشِرَ النَّاسِ، قَدْ ضَلَّ قَبْلَكُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ، وَاللَّهُ لَقَدْ أَهْلَكَ الْأَوَّلِينَ، وَهُوَ مُهْلِكُ الْآخِرِينَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ، ثُمَّ نُنَبِّئُهُمُ الْآخِرِينَ، كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ، وَيَوْمَ يُنَادِي لِلْمُكْذِبِينَ).

55. مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي وَنَهَانِي، وَقَدْ أَمَرْتُ عَلِيًّا وَنَهَيْتُهُ (بِأَمْرِهِ). فَعِلِمُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لَدَيْهِ، فَاسْمَعُوا لِأَمْرِهِ تَسْلَمُوا وَأَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَأَنْتَهُوا لِئَنْهَيْهِ تَرشُدُوا، (وَصِيرُوا إِلَى مُرَادِهِ) وَلَا تَتَفَرَّقُوا بِكُمْ السُّبُلَ عَنْ سَبِيلِهِ.

(7)

56. مَعَاشِرَ النَّاسِ، أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِاتِّبَاعِهِ، ثُمَّ عَلِيٌّ مِنْ بَعْدِي. ثُمَّ وُلْدِي مِنْ صُلْبِهِ أَيْمَةٌ (الْهُدَى)، يَهْدُونَ إِلَى الْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.

57. ثُمَّ قَرَأَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ...» إِلَى آخِرِهَا، وَقَالَ: فِيَّ نَزَلَتْ وَفِيهِمْ (وَاللَّهِ) نَزَلَتْ، وَلَهُمْ عَمَّتْ وَإِيَّاهُمْ خَصَّتْ، أُولَئِكَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ.

58. أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ الْغَاوُونَ إِخْوَانُ الشَّيَاطِينِ يُوْحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا.

59. أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ، أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

60. أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ). (أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَرْتَابُوا).

61. أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ آمِنِينَ، تَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالتَّسْلِيمِ يَقُولُونَ: (سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طَيِّبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ).

62. أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمْ، لَهُمُ الْجَنَّةُ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ. أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ يَصْلَوْنَ سَعِيرًا. أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ لِحَجَّتِهِمْ شَهيقًا وَهِيَ تَفُورُ وَيَرَوْنَ لَهَا زَفِيرًا.

63. أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِيهِمْ: (كَلِمًا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا) الْآيَةَ. أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (كَلِمًا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ، قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ) إِلَى قَوْلِهِ: (الْأَفْسُحُ قَالُوا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ).

64. أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ، لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ.

65. مَعَاشِرَ النَّاسِ، شَتَانَ مَا بَيْنَ السَّعِيرِ وَالْأَجْرِ الْكَبِيرِ. (مَعَاشِرَ النَّاسِ، عَدُوْنَا مَنْ ذَمَّهُ اللَّهُ وَلَعَنَهُ، وَوَلِيْنَا كُلُّ مَنْ مَدَحَهُ اللَّهُ وَأَحَبَّهُ).

66. معاشر الناس، ألا وإني (أنا) النذير وعلی البشير. (معاشر الناس)، ألا وإني مُنذرٌ وعلی هادي. معاشر الناس (ألا) وإني نبي وعلی وصي. (معاشر الناس، ألا وإني رسول وعلی الإمام والوصي من بعدي، والأئمة من بعده ولده. ألا وإني والِدُهُم وَهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ صُلْبِهِ).

(8)

67. ألا إن خاتم الأئمة منّا القائم المهدي. ألا إنه الظاهر على الدين. ألا إنه المنتقم من الظالمين. ألا إنه فاتح الحصون وهاذيها.

68. ألا إنه غالب كل قبيلة من أهل الشرك وهاذيها. ألا إنه المدرك بكل ثار لا ولياء الله. ألا إنه الناصر لدين الله.

69. ألا إنه الغراف من بحر عميق. ألا إنه يسم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله. ألا إنه خيرة الله ومختاره. ألا إنه وارث كل علم والمحيط بكل فهم.

70. ألا إنه المخبر عن ربه عز وجل والمشيد لأمر آياته. ألا إنه الرشيد السديد. ألا إنه المفوض إليه. ألا إنه قد بشر به من سلف من القرون بين يديه.

71. ألا إنه الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق إلا معه ولا نور إلا عنده. ألا إنه لا غالب له ولا منصور عليه. ألا وإنه ولي الله في أرضيه، وحكمه في خلقه، وأمينه في سيره وعلانيته.

(9)

72. معاشر الناس، إني قد بينت لكم وأفهمتكم، وهذا على يفهمكم بعدي. ألا وإني عند اقتضاء خطبتي أدعوكم إلى مصافقتي على بيعته والإقرار به، ثم مصافقتي بعدي.

73. ألا وإني قد بايعت الله وعلی قد بايعني. وأنا آخذكم بالبيعة له عن الله عز وجل. (إن الذين يبائعونك إنما يبائعون الله، يد الله فوق أيديهم. فمن نكث فإنما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجراً عظيماً).

(10)

74. معاشر الناس، إن الحجَّ والعمرة من شعائر الله، (فمن حجَّ البيتَ أو اعتمرَ فلا جناحَ عليه أن يطوفَ بهما) الآية. معاشر الناس، حجوا البيتَ، فما وردَه أهلُ بيتٍ إلا استغنوا وأبشروا، ولا تخلفوا عنه إلا بتروا وافتقروا.

75. معاشر الناس، ما وقفَ بالموقفِ مؤمنٌ إلا غفرَ اللهُ له ما سلفَ من ذنبه إلى وقتِه ذلكَ، فإذا انقضتَ حجَّتُه استأنفَ عملُه. معاشر الناس، الحجاجُ معانُونٌ ونفقاتُهُمُ مخلَّفَةٌ عليهمُ والله لا يضيعُ أجرَ المحسنينَ.

76. معاشر الناس، حجوا البيتَ بكمالِ الدينِ والتفقه، ولا تنصروا عن المشاهِدِ إلا بتوبةٍ وإقلاعٍ.

77. معاشر الناس، أقيموا الصلاةَ وآتوا الزكاةَ كما أمرَكم اللهُ عزَّ وجلَّ، فإن طالَ عليكمُ الأمدُ فقصرتمُ أو نسيتُمُ فليكنَّ وليُّكمُ ومبينٌ لكمُ، الذي نصبه اللهُ عزَّ وجلَّ لكمُ بعدى أمينَ خلقِه. إنه منى وأنا منه، وهو من تخلفَ من ذريَّتِي يُخبرُ ونكمُ بما تسألونَ عنه ويبينونَ لكمُ ما لا تعلمونَ.

78. ألا إن الحلالَ والحرامَ أكثرُ من أن أُحصيَهُما وأُعرَفَهُما فأمرَ بالحلالِ وأنهى عن الحرامِ فى مقامٍ واحدٍ، فأمرتُ أن آخذَ البيعةَ منكمُ والصفقةَ لكمُ بقبولِ ما جئتُ به عن اللهِ عزَّ وجلَّ فى علىِّ أميرِ المؤمنينِ والأوصياءِ من بعده الذين هم منى ومنه إمامةٌ فيهمُ قائمةٌ، خاتمتها المهديُّ إلى يومٍ يلقى اللهُ الذى يُقدِّرُ ويَقضى.

79. معاشر الناس، وكلُّ حلالٍ دللتكمُ عليه وكلُّ حرامٍ نهيتكمُ عنه فإنى لم أرِجِعْ عن ذلكَ ولم أبدلْ. ألا فاذكروا ذلكَ واحفظوه وتواصوا به، ولا تبدلوه ولا تغيروه.

80. أَلَا وَإِنِّي أُجَدِّدُ الْقَوْلَ: أَلَا فَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأْمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ. أَلَا وَإِن رَأْسَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ أَنْ تَنْتَهَوْا إِلَى قَوْلِي وَتُبَلِّغُوهُ مَنْ لَمْ يَخْضَرْ وَتَأْمُرُوهُ بِقَبُولِهِ عَنِّي وَتَنْهَوُهُ عَنِ مُخَالَفَتِهِ، فَإِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنِّي. وَلَا أَمْرَ بِمَعْرُوفٍ وَلَا نَهْيَ عَنِ مُنْكَرٍ إِلَّا مَعَ إِمَامٍ مَعْصُومٍ.

81. مَعَاشِرَ النَّاسِ، الْقُرْآنُ يُعَرِّفُكُمْ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ وَوَلَدَهُ، وَعَرَفْتُمْ إِنْهُمْ مِنِّي وَمِنْهُ، حَيْثُ يَقُولُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: (وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ). وَقُلْتُ: «لَنْ تَضِلُّوا مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهَيَا».

82. مَعَاشِرَ النَّاسِ، التَّقْوَى، التَّقْوَى، وَاحْذَرُوا السَّاعَةَ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ). اذْكُرُوا الْمَمَاتَ (وَالْمَعَادَ) وَالْحِسَابَ وَالْمَوَازِينَ وَالْمِحَاسِبَةَ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالثَّوَابَ وَالْعِقَابَ. فَمَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ أَثِيبَ عَلَيْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَيْسَ لَهُ فِي الْجَنَانِ نَصِيبٌ.

(11)

83. مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّكُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُصَافِقُونِي بِكَفٍّ وَاحِدٍ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ، وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ آخُذَ مِنْ أَسِنَّتِكُمْ الْأَقْرَارَ بِمَا عَقَّدْتُ لِعَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَمَنْ جَاءَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ مِنِّي وَمِنْهُ، عَلِيٌّ مَا أَعْلَمْتُكُمْ أَنَّ ذُرِّيَّتِي مِنْ صُلْبِهِ.

84. فَقُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ: «إِنَّا سَامِعُونَ مُطِيعُونَ رَاضُونَ مُنْقَادُونَ لِمَا بَلَّغَتْ عَنْ رَبِّنَا وَرَبِّكَ فِي أَمْرِ إِمَامِنَا عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ وُلِدَ مِنْ صُلْبِهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ، نُبَايَعُكَ عَلَى ذَلِكَ بِقُلُوبِنَا وَأَنْفُسِنَا وَالسِّنِّتِنَا وَأَيْدِينَا.

85. عَلَى ذَلِكَ نَحْيِي وَعَلَيْهِ نَمُوتُ وَعَلَيْهِ نُبْعَثُ. وَلَا نَغْيِرُ وَلَا نُبَدِّلُ، وَلَا نَشْكُ (وَلَا نَجْحَدُ) وَلَا نَرْتَابُ، وَلَا نَرْجِعُ عَنِ الْعَهْدِ وَلَا نَنْقُضُ الْمِيثَاقَ.

86. وَعَظَّمْنَا بِوَعْظِ اللَّهِ فِي عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَئِمَّةِ الَّذِينَ ذَكَرْتُمْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ وُلْدِهِ بَعْدَهُ، الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَمَنْ نَصَبَهُ اللَّهُ بَعْدَهُمَا.

87. فَالْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ لَهُمْ مَاخُودٌ مِنَّا، مِنْ قُلُوبِنَا وَأَنْفُسِنَا وَالسِّنِّتِنَا وَصَمَائِرِنَا وَأَيْدِينَا. مَنْ أَدْرَكَهَا بِيَدِهِ وَإِلَّا فَقَدْ أَقْرَبَ بِلِسَانِهِ، وَلَا نَبْتَغِي بِذَلِكَ بَدَلًا وَلَا يَرَى اللَّهُ مِنْ أَنْفُسِنَا حَوْلًا.

88. نَحْنُ نُؤَدِّي ذَالِكَ عَنْكَ الدَانِي وَالتَقَاصِي مِنْ أَوْلَادِنَا وَأَهَالِينَا، وَنُشْهِدُ اللّٰهَ بِذَالِكَ وَكَفَى بِاللّٰهِ شَهِيدًا وَأَنْتَ عَلَيْنَا بِهِ شَهِيدٌ».

89. مَعَاشِرَ النَّاسِ، مَا تَقُولُونَ؟ فَإِنَّ اللّٰهَ يَعْلَمُ كُلَّ صَوْتٍ وَخَافِيَةٍ كُلِّ نَفْسٍ، (فَمَنْ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِا)، وَمَنْ بَايَعَ فَإِنَّمَا يُبَايِعُ اللّٰهَ، (يَدَاللّٰهَ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ).

90. مَعَاشِرَ النَّاسِ، فَبَايَعُوا اللّٰهَ وَبَايَعُونِي وَبَايَعُوا عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالحَسَنَ وَالحُسَيْنَ وَالأَئِمَّةَ (مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالأَخِرَةِ) كَلِمَةً بَاقِيَةً.

91. يُهِلِّكُ اللّٰهُ مِنْ غَدْرٍ وَيَرْحَمُ مَنْ وَفَى، (وَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللّٰهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا).

92. مَعَاشِرَ النَّاسِ، قُولُوا الَّذِي قُلْتُ لَكُمْ وَسَلِّمُوا عَلَيَّ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَقُولُوا: (سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ المَصِيرُ)، وَقُولُوا: (الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللّٰهُ) (الآيَةَ).

93. مَعَاشِرَ النَّاسِ، إِنَّ فَضَائِلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَقَدْ أَنْزَلَهَا فِي الْقُرْآنِ - أَكْثَرُ مِنْ أَنْ أُحْصِيَهَا فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ، فَمَنْ أَنْبَأَكُمْ بِهَا وَعَرَّفَهَا فَصَدَّقُوهُ.

94. مَعَاشِرَ النَّاسِ، مَنْ يُطِيعِ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَعَلِيًّا وَالأَئِمَّةَ الَّذِينَ ذَكَرْتُمْ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا.

95. مَعَاشِرَ النَّاسِ، السَّابِقُونَ إِلَى مُبَايَعَتِهِ وَمُؤَالَاتِهِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ بِأَمْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْلَتْكَ هُمْ الْفَائِزُونَ فِي جَنَّاتِ النِّعِيمِ.

96. مَعَاشِرَ النَّاسِ، قُولُوا مَا يَرْضَى اللّٰهُ بِهِ عَنْكُمْ مِنَ الْقَوْلِ، فَإِنْ تَكْفَرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعًا فَلَنْ يَضُرَّ اللّٰهَ شَيْئًا.

97. لِّلّٰهِمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ (بِمَا أَدَّيْتُ وَأَمَرْتُ) وَاعْظِبْ عَلَيَّ (الْجَاحِدِينَ) الْكَافِرِينَ، وَالحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

صَدَقَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهِ وَسَلَّمَ